المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد 22 No. 22
آب 2026 August 2026

استراتيجية مقترحة وفق النظرية السلوكية القصدية ومدى تأثيرها على تحصيل طلبة الصف الثالث متوسط في مادة التربية الاسلامية

أ.م.د مثنى صالح حسين
mbdywy744@gmail.com

الملخص
هدف الباحث في هذه الدراسة الى التعرف على مدى تأثير استراتيجية مقترحة وفق النظرية السلوكية القصدية على تحصيل طلبة الصف الثالث متوسط, في متوسطة , استخدم الباحث المنهج التجريبي, تكونت عينة الدراسة من 70 طالب, من طلاب الصف الثالث متوسط, وقام الباحث بتقسيمهم على مجموعتين أ و ب كل مجموعة مكونه من 35 طالب, أ كانت مجموعة تجريبية خضعت الى التعلم وفق النظرية السلوكية, واما المجموعة ب تم تدريسها وفق الطريقة المعتادة, وخرجت النتائج بعد اجراء الباحث الاختبار التحصيلي البعدي حيث كان مكون من 25 فقرة, وبعد اجراء جميع الخطوات تم تطبيقها على عينة الدراسة وبعد تصحيح الاختبار اظهرت النتائج هناك فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة, لصالح المجموعة التجريبية, واوصى الباحث ببعض التوصيات منها اجراء التجربة على طلبة المرحلة الإعدادية, وجراء بعض الدراسات على النظرية السلوكية القصدية واثرها على التفوق الدراسي .
الكلمات المفتاحية (استراتيجية, النظرية السلوكية القصدية, التربية الاسلامية)

A Proposed Strategy Based on Intentional Behaviorism and Its Impact on the Achievement of Third-Grade Intermediate Students in Islamic Education

Dr. Muthanna Saleh Hussein
mbdywy744@gmail.com

Abstract
The researcher aimed in this study to identify the impact of a proposed strategy based on intentional behaviorism on the achievement of third-grade intermediate students in an intermediate school. The researcher used the experimental method. The study sample consisted of 70 third-grade intermediate students, divided into two groups, A and B, each consisting of 35 students. Group A was the experimental group, which underwent learning according to the intentional behaviorism theory, while Group B was taught using the traditional method. The results were obtained after the researcher administered a post-test consisting of 25 items. After completing all the steps, the strategy was applied to the study sample, and after correcting the test, the results showed statistically significant differences between the scores of the experimental and control groups, in favor of the experimental group. The researcher recommended several measures, including conducting the experiment with preparatory school students and conducting further studies on intentional behaviorism and its impact on academic excellence.
Keywords: Strategy, Intentional Behavioral Theory, Islamic Education

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث:

على الرغم من نتائج الثورة المعرفية وتطور اساليب التدريس بشكل ملحوظ, واستخدام التكنلوجيا في مختلف الميادين وأهمها مجال التربية والتعليم, ولكن رغم ذلك ما زال الكثير من التدريسيين يستخدمون

طرق التدريس القديمة والتي تأتي في مقدمتها طريقة المحاضرة, وذلك للتعود على استخدامها بما تمتلكه من مميزات مثل عدم احتياج المدرس الى وسائل تعليمية وتحضير للدرس عالي المستوى, والسرعة العالية في انجاز المقرر الدراسي, وخاصة في العراق حيث كثرة العطل, والتوقف المستمر للدراسة ولأسباب مختلفة, مما ادى الى تمسك بالمحاضرة كطريقة تدريس مرغوبة جدا .

ولهذا قدم الباحث استبانة استطلاعية للوقوف على اراء الطلبة حول صعوبات تدريس مادة التربية الاسلامية والتي وجهها الى (40) طالب, فوجد الى الباحث من خلال تحليل الإجابات انهم يعانون من مشكلات في التعلم, ومنها صعوبة بعض المفاهيم الفقهية, وكذلك حالة الملل بسبب استخدام طرق تدريس تقليدية لا تعتمد على التعلم النشط .

وقد اكدت كثير من الدراسات العلمية والبحوث في مجال التربية والتعليم, على ضرورة استخدام استراتيجيات حديثة تجذب الطالب الى الدرس, وتحفز الفضول المعرفي لدية, ومن هذه الدراسات دراسة (الموسوي, 2011), التي تؤكد على عدم استخدام استراتيجيات حديثة يؤدي الى نفور الطلبة من المادة, وعدم قدرة الطلبة على أداء الادوار المطلوبة منهم .

والحرص الباحث على ايجاد الحلول الى المشاكل التي واجهها من خلال عملة التربوي, اقترح استراتيجية تعليمية قائمة على النظرية السلوكية القصدية, والتي قد ترفع مستوى الطلبة في المرحلة المتوسطة/ الثالث متوسط / وتزيد من تحصيلهم العلمي في مادة التربية الاسلامية, ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الاتي :

ما اثر استخدام استراتيجية مقترحة وفق النظرية السلوكية القصدية ومدى تأثيرها على تحصيل طلبة الصف الثالث متوسط في مادة التربية الاسلامية .

ثانياً: أهمية البحث:

اهمية الاستراتيجية، بوصفها خطوات محكمة البناء مرنة التطبيق، يتم في ضوئها استعمال كافة الامكانات المتاحة.

اهمية استعمال النظرية السلوكية القصدية في تدريس طلبة المرحلة الثانوية والتي قد تسهم في زيادة تحصيلهم الدراسي وتعزيز مهاراتهم.

ان ما سيتوصل اليه البحث من نتائج قد تسهم في رسم معالم جديدة في اختيار الطرائق المناسبة في التدريس، عن طريق مساعدة المدرسين والقائمين على العملية التعليمية للإفادة منها في تطوير طرائق التدريس.

يتناول البحث الحالي تدريس احد المواد المهمة من المواد الاجتماعية، إلا وهي مادة الجغرافية، الذي يعمل على توسيع وتطوير قدرات الطلبة وتزويدهم بالمعرفة والثقافة الجغرافية، ويساعدهم على اكتساب الخبرات التي يحتاجوها في حياتهم اليومية او المهنية مستقبلاً.

أهمية المواد الاجتماعية لما لها من دور في تنمية وعي الطلبة بالمشكلات المحيطة بهم سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم اقتصادية.

ثالثا: هدف البحث:

يهدف البحث الى:

بناء استراتيجية مقترحة وفق النظرية السلوكية القصدية.

التعرف على فاعلية الاستراتيجية المقترحة على وفق النظرية السلوكية القصدية في التحصيل، عند طلبة الصف الثالث متوسط .

رابعاً: فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالةٍ إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين مُتوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الّذين يدرسون مادة التربية الاسلامية باستعمال الاستراتيجية المقترحة على وفق النظرية السلوكية القصدية، ومُتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي.

حدود البحث:

الحدود المكانية والزمانية: اقتصر هذا البحث على المدارس المتوسطة الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية في محافظة الانبار/ الرمادي ة، في الفصل الاول للعام الدراسي (2024-2025م).
الحدود البشرية: اقتصر البحث على مدرسي مادة التربية الاسلامية في المدارس المتوسطة الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية في محافظة الانبار/ قسم الرمادي .
الحدود الموضوعية: اقتصر البحث التعرف الى فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق النظرية السلوكية القصدية في تحصيل طلبة الصف الثالث متوسط في مادة التربية الاسلامية .
خامساً: تحديد المصطلحات:
- الفاعلية: بأنها "القدرة على احداث أثر مرغوب و واضح بمقارنة النتائج بالأهداف" (العامري،20:2020).
- واجرائياً يعرفها الباحث: كل اثر مرغوب به الحاصل من استخدام استراتيجية مقترحة وفق نظرية التعلم القصدي في تحصيل الطلبة في الصف الثالث متوسط في مادة التربية الاسلامية والذي يقاس وفق متوسط درجات الاختبار البعدي المعد من قبل الباحث والذي اعتمد في الدراسة .
- الاستراتيجية: "الخطط التي يستعملها المدرس من اجل مساعدة الطلبة على اكتساب خبرة في موضوع معين، وتكون عملية الاكتساب هذه مخططة ومنظمة ومتسلسلة بحيث يحدد فيها الهدف النهائي من التعلم" (اسماعيل، 2013: 176).
- واجرائياً يعرف الباحث الاستراتيجية المقترحة: هي خطوات متتابعة اشتقها الباحث من مبادئ النظرية السلوكية القصدية، والذي عمد على تطبيقها وممارستها في تدريس مادة التربية الاسلامية للصف الثالث متوسط والذي يهدف من خلالها الباحث من رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة .
- النظرية السلوكية القصدية: الخفاف (2013) وهي من النظريات الانتقائية التي حاولت التوفيق ما بين الترابطية السلوكية والنظريات المعرفية (الخفاف، 2013: 97).
- ويعرفها الباحث اجرائياً: نظرية اعتمدها الباحث في بناء الاستراتيجية المقترحة والتي يدرس بها طلبة المجموعة التجريبية من عينة البحث لمادة التربية الاسلامية للصف الثالث متوسط لهدف زيادة مستوى التحصيل لديهم .

الفصل الثاني
جوانب نظرية ودراسات سابقة
اولاً: مفهوم الاستراتيجية

هي طرائق تدريس خاصة وعامة ومشتركة, والتي تخدم الاهداف الموضوعة للتدريس, ومن خلالها يمكن المدرس الوصول الى الأهداف الموضوعة للدرس, بالاشتراك مع الامكانيات المتاحة, وتترجم الاستراتيجية كل ما سيحدث داخل الصف الدراسي, من تسخير القدرات والامكانات من قبل المدرس الناجح (السليتي، 2015: 10), وهذا ما يؤثر على جودة المخرجات التي يطمح لها صاحب القرار في مجال التربية والتعليم, والاستراتيجية تحكمها خطوات متتابعة ومنظمة لا يمكن تجاوزها, وهي مترابطة والتي يكمل بعضها البعض, وبالشكل الذي يجعلها متسلسلة وشاملة بحيث تراعي مستوى النضج لدى الطلبة, ومن أهم مميزاتها المرونة على التغيير حسب المواقف التعليمية, حيث ان عملية التعليم عملية متغيره تحكمها مواقف متغيرة كونها تتعامل مع الطالب وهو مجموعة مشاعر تتأثر بالحالة الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الطالب وقت الدرس او قبلة (دعمس، ٢٠١١: ٤٦).
ثانياً: نظرية التعلم القصدي: من نظريات الانتقائية والتي تسعى الى التوفيق ما بين النظرية الترابطية السلوكية مع النظريات المعرفية (الخفاف، 2013: 97).
وتعرف ايضا بانها من ضمن السلوكية المعرفية ، ولها اسم اخر تسمى بالسلوكية القصدية أو الغرضية ، وتعبر عن السلوك الموضوعي المستقل ولا علاقة لها بالخبرة الشعورية، وهي تهتم بالمثيرات الخارجية الغير المتحكم بها في السلوك وليس ما يستدل علية من اثار ذلك (الزغول، 158،2010).
التحصيل الدراسي:
مفهوم التحصيل الدراسي:

لم يتفق العلماء حول تعريف واحد للتحصيل الدراسي, فراح مجموعة من العلماء على تعريفة بانه ما يكتسبه الطالب داخل المؤسسات التعليمية, ويكون بطريقة مقصودة وموجهه, والبعض ذهب الى تعريف اخر حيث قال: التحصيل الدراسي هو ما يكتسبه الطلبة من معلومات وبيانات داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها, وبهذا التعريف يكون التحصيل أعم وأشمل حيث تجاوز اسوار المؤسسة التعليمية, ويكون مقصود وغير مقصود الى الانجاز (قناني، 2017: 9-65).

والتحصيل الدراسي مصطلح تربوي وتعليمي مهم في الاوساط التربوية, وهو منتشر بشكل كبير بين التدريسيين والطلبة, وكذلك اولياء امور الطلبة, وكل من له ارتباط بالمؤسسات التعليمية, وهو مقدار ما حصل عليه الطالب من معارف ومهارات في المادة المقررة, وكل ما تم اكتسابه من قبل الطلبة من مهارات ومعارف بجهود ذاتية ايضا وهذا التعريف جاء به الفاخري (2018) .

وذكر (Kumar, 1985) بأن مصطلح التحصيل الدراسي يعني تمكن الطلبة من الحقائق, والميول, والمهارات, وكل القيم المرتبطة بالمادة المقرر دراستها, وبهذا ربط بين جوانب الشخصية للطلبة وامكانية اشباعها بشكل كامل, وبهذا فالتحصيل الدراسي يكون واسع وشامل لجميع جوانب شخصية الطالب, وتجاوز هذا التعريف ما كان يوضع الى التحصيل وربطة بما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات فقط (Kumar, 1985: 88).

ويرى الباحث ان التحصيل الدراسي هو نتائج جهود سنة دراسية أو اكثر من معارف ومهارات مختلفة تحصل عليها الطالب نتيجة التزامه المنظم بالدوام في تلك المؤسسة التعليمية, وكذلك نتيجة جهوده الموجه الى زيادة التعلم وتعميقه .

المحور الثاني: الدراسات السابقة

ت	اسم الباحث/السنة	هدف الدراسة	منهج الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة وجنسها	الأداة المستخدمة	الوسائل الإحصائية	النتائج
1	(الطيار 2019) بلد الدراسة العراق	تعرف فاعلية انموذج لتصميم تعليمي مقترح وفق النظرية السلوكية القصدية في تحصيل مادة اللغة العربية و دافعية الانجاز عند طالبات الصف الخامس الادبي	الوصفي + التجريبي	المرحلة الاعدادية	(31) طالبة	اختبار التحصيل + مقياس دافعية الانجاز	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينه واحدة، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا كرونباخ، الاختبار التائي لمعامل الارتباط، اختبار لمربع كاي	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة

ت	اسم الباحث/السنة	هدف الدراسة	منهج الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة وجنسها	الأداة المستخدمة	الوسائل الإحصائية	النتائج
	هلال (2024) بلد الدراسة العراق	تعرف فاعلية ايستراتيجية مقترحة وفق نظرية التعلم القصدي في التحصيل وتنمية التفكير السابر عند طلبة كيات	الوصفي + التجريبي	المرحلة الجامعية	(61) طالبة وطالبة	اختبار التحصيل + مقياس التفكير السابر	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي معادلة الفا كرونباخ، الاختبار التائي لمعامل	تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة

		التربية الاساسية في مقرر المناهج والكتب المدرسية					الارتباط، اختبار لمربع كاي	

جوانب الافادة من الدراسات السابقة
تحديد نوع المشكلة وابعادها
تبني أو بناء اداة البحث
الاستفادة من الادب النظري
تحديد نوع المجتمع والعينية
الفصل الثالث
منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اتبعها الباحث للوصول الى أهداف البحث, وقد اعتد الباحث المنهج التجريبي في الوصول الى استراتيجية مقترحة وفق النظرية السلوكية القصدية ومدى تأثيرها على تحصيل طلبة الصف الثالث متوسط في مادة التربية الاسلامية

منهج البحث:

المحور الأول: المنهج الوصفي:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في عملية بناء الاستراتيجية المقترحة وفي ضوء النظرية السلوكية القصدية, وقد اختار الباحث المنهج الوصفي كونه يقوم بتحديد المشكلة وطرحها علميا, وكذلك تحليلها وربط العلاقة بين اجزائها, وبعد ذلك الوصول الى علاجها، (الهاشمي وعطية، 2015: 164)، ومن خلال المنهج الوصفي يقوم الباحث برصد وتحديد عينة الدراسة وبشكل كمي وكذلك رقمي وفهم سلوكهم ومعرفة نسبة تلك السلوكيات عندهم (دويدري، 2000 :183).

الأهداف وراء بناء الإستراتيجية المقترحة :

رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة في مادة التربية الاسلامية .

اثارة الفضول عند الطلبة نحو مادة التربية الاسلامية .

الحاجة الى استراتيجية تدريس تنسجم وخصائص الطلبة، مما يؤدي الى تحقيق أهداف تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة .

تيسير عملية تدريس مادة التربية الإسلامية وبتالي فهمها بشكل سلس ومنظم من خلال استخدام طرق التدريس التي تتكون من الاستراتيجية المقترحة .

لتحول الى التعلم النشط الذي يضمن مشاركة الطلبة بعملية التعليم ومغادرة التلقين في الدرس .

المحور الثاني: المنهج التجريبي:

يعتبر المنهج التجريبي من مناهج البحث التي تمتاز بالدقة, في مجالات البحث ومنها المناهج التربوية والانسانية, حيث يفوق المنهج التجريبي المنهج الوصفي حيث لا يكتفي بتحديد المشكلة ووصفها وتحليلها, بل ينتقل الى مجال اخر وهو معرفة تأثير المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة المرتبطة بالمشكلة المراد الوقوف عليها وحلها(القيّم، 2012: 192).

وعليه اعتمد الباحث على المنهج التجريبي في معرفة استراتيجية مقترحة وفق النظرية السلوكية القصدية ومدى تأثيرها على تحصيل طلبة الصف الثالث متوسط في مادة التربية الاسلامية ، ويتضمن هذا المنهج:

اولاً: التصميم التجريبي:

لجمع المعلومات التي يتبناها الباحث للوصول الى ضبط العوامل وكذلك المتغيرات التي تؤثر بالمتغير المستقل وثمة بالنتائج المرتقبة, من خلال تحليلها احصائيا. (عودة وفتحي, 1992, 129).

قسم الباحث عينة الدراسة الى مجموعتين احداهما تدرس وفق الاستراتيجية المقترحة والاخرى وفق الطريقة الاعتيادية ، قام الباحث باختبار بعدي للتحصيل، وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1): التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي الذي استخدمه الباحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي
التجريبية	الإستراتيجية المقترحة	التحصيل	اختبار تحصيل

الضابطة	الطريقة المتبعة		

اولاً مجتمع البحث وعينته

يشمل مجتمع البحث جميع طلبة الصف الثالث متوسط في المدارس الحكومية المتوسطة والثانوية في مديرية تربية الانبار / قسم تربية الرمادي ، للعام الدراسي 2026-2025م.

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الثالث المتوسط في متوسطة الجواد للبنين والذين ت م اختيارهم بالطريقة القصدية, وتم اختيار هذه المدرسة كون الباحث ضمن كادر هذه المدرسة, ولسهولة تطبيق الاختبار فيها, وبلغ عدد افراد العينة 70 طالبا, حيث قسمهم الباحث الى مجموعتين الاولى (أ) والثانية (ب), حيث تمثل المجموعة الضابطة بواقع 35 طالب الى كل مجموعة. والجدول(2) يوضح ذلك:

جدول (2) توزيع عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد افراد العينة	عدد الطلبة المستبعدين	عدد افراد العينة النهائي
التجريبية	أ	35	-	35
الضابطة	ب	35	-	35
المجموع		70	-	70

ثانياً:اجراءات الضبط:

لتقليل من العوامل الخارجية المؤثرة على الدراسة والتي تؤثر على نتائج الدراسة, قام الباحث بأزالة اثارها على التجربة قدر المستطاع مع الابقاء على تأثير المتغير المستقل فقط, ومن هذه المتغيرات:

العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور:

عمر الطالب محسوباً بالشهور قبيل الشروع في تطبيق التجربة، وان الباحث حصل من ادارة المدرسة على بيانات العمر الزمني للعينة وتم حساب العمر الزمني بالشهور، وتم حساب أعمار الطلبة للمجموعتين التجريبية والضابطة لغاية 2025/9/25 وعند استعمال الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين للتأكد من الفروق بين أعمار طلبة مجموعتي البحث كشفت النتائج انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.066) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2,000) وبدرجة حرية (58) عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني. والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): يوضح تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوباً بالأشهر

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	213.22	5.4	58	0.067	2,000	غير دالة إحصائياً
الضابطة	35	213.11	6.59				

المستوى الدراسي للطلبة

المستوى الدراسي للطلبة هو ما وصل اليه الطلبة من الاتقان الى الأهداف التعليمية, وقد اعتمد الباحث على الدرجات التي حققها الطلبة في جميع المواد, وقد زودت المدرسة الباحث بكل تلك البيانات عن طرق سجلات متابعة المستويات العلمية للطلبة للعام الدراسي 2026/2025 الفصل الدراسي الاول, وبعد تفريغ البيانات والمعلومات في قوائم خاصة استند الباحث الى المعالجات الاحصائية متمثلة بالاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين وكانت القيمة التائية المحسوبة (0,255) اقل من الجدولية (2,000) وبدرجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني انها غير دالة احصائيا وهذا يؤكد تكافؤ المجموعتين والجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4):يوضح تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير المستوى الدراسي للصف الرابع

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	71,82	7,20	58	0,255	2,000	غير دالة إحصائياً
الضابطة	35	70,29	7,08				

ثالثا: أداة البحث:

للوصول الى أهداف البحث قام الباحث بأعداد اختبار تحصيلي مكون من اربعة وعشرين فقرة منها عشرين فقرة موضوعية واربع فقرات مقالية .

أولاً: الاختبار التحصيلي:

من اساسيات الدراسة هو بناء اختبار تحصيلي لقياس التحصيل الدراسي لطلبة الثالث متوسط في المرحلة المتوسطة وحرصاً من الباحث على استيفاء شروط الاختبار التحصيلي من موضوعية وشمولية وضبط متغيرات الصدق والثبات، وبغية اعداد الاختبار التحصيلي قام الباحث بالإجراءات الآتية:

تحديد الهدف من الاختبار: ان الهدف الرئيس من بناء الاختبار التحصيلي هو قياس التحصيل الدراسي لطلبة الثالث متوسط في مادة التربية الاسلامية استناداً الى الاهداف السلوكية المخصصة لذلك المحتوى.

بناء جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية): قام الباحث بتصميم فقرات الاختبار التحصيلي لتقوم بتغطية كل أجزاء المحتوى العلمي للمادة الدراسية، وذلك لضمان صدق وشمول الاختبار التحصيلي للأهداف السلوكية ال(180) التي صاغها الباحث، حيث يعد جدول المواصفات مرآة صادقة تعكس القدر الذي تحققت بها الاهداف السلوكية عن طريق تدريس محتوى مقرر دراسي معين. (عمر وآخرون، 2010: 411).

صياغة فقرات الاختبار وتعليماته

جاء الاختبار التحصيلي من قبل الباحث بـ(24) فقرة اختبارية، تم توزيعها لتغطي موضوعات المادة العلمية والأهداف السلوكية التي صممت لقياسها، حيث ان الباحث قام بصياغة عدد من الفقرات الموضوعية والمقالية، فالفقرات الموضوعية بلغ عددها(20) فقرة اختبارية، واختير هذا النوع من الفقرات نظراً لتميزه بموضوعية التصحيح العالية، واذا ما تم وضعها بشكل جيد لا يختلف أثنان في تصحيحها، لكونها تتصف بثبات وصدق عاليين، بالإضافة الى الشمولية التي ميزتها عن غيرها من الاختبارات، وتعزز لدى الطلبة الدقة في اختيار الإجابات.

بالإضافة الى ذلك قام الباحث قام بصياغة فقرات اختبارية من النوع المقالي وعددها (4) فقرات .

تصحيح الاختبار:

تصحيح الاختبار الموضوعي (الاختيار من متعدد):

تحتسب ثلاثة درجات عن كل إجابة صحيحة في الاختبار.

اهمال اي فقرة لم يتم الاجابة عنها او تم الاجابة عنها بشكل خاطا او تحتوي اكثر من اجابة .

اعلى درجة يمكن الحصول عليها من فقرات الاختبار(60) درجة، وادنى درجة (صفر).

تصحيح الاختبار المقالي.

اجرا الباحث محكات لتصحيح اسئلة الاختبار المقالية، وعرضت على نخبة من الخبراء في طرائق التدريس فكانت الدرجة الكلية(40) درجة، وتم توزيع درجات كل فقرة مقالية على الشكل الآتي (عشر درجات) إن كانت الإجابة كاملة، و(سبع درجات) إن كانت ثلثي الاجابة، و(ثلاث درجات) إن كانت الإجابة غير كافيه و(صفر) إن كانت الإجابة غير صحيحة أو من دون إجابة، وبناءً عليه يكون الحد الاقصى لفقرات الإجابة (40) درجة، بينما الحد الادنى (صفر).

صدق الاختبار:

الصدق الظاهري: للوقوف على مدى منطقية الفقرات للاختبار التحصيلي وقياس مدى وضوحها وجاهزيتها لقياس السمات التي يريد الباحث (brahma, 2009: 62) ولتحقيق ذلك تم عرض الفقرات

على السادة المختصين من اختصاص طرائق تدريس التربية الاسلامية, وطرائق تدريس عامة والذي بلغ عددهم (20), واخذ الباحث نسبة الاتفاق (80%) وأكثر معيارا لقبول الفقرة, , وباستعمال مربع كأي (كا^2) لتحديد الفرق بين آراء الخبراء اتضح أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية.

صدق المحتوى: جاء جدول المواصفات المعد معيار الى ضمان الصدق في المحتوى, وبعد ذلك اتضح للباحث صلاحية الاختبار في قياس المحتوى والاهداف السلوكية, وتم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والسادة المحكمين لضمان الوصول الى الصدق الظاهري وكذلك صدق المحتوى .

عينة التحليل الاحصائي الاولى:

اجرى الباحث الاختبار على (30) طالبًا، وطلب منهم قراءة التعليمات والتركيز على جميع فقرات الاختبار ومراجعة كل فقرة بعناية قبل الاجابة على فقرات الاختبار، من أجل ضمان سلامة الاختبار، وخلوه من اي اخطاء محتملة قد تكون موجودة فيه، بالإضافة الى تعديل وتصحيح ما ينبغي تعديله، وحددت (40) دقيقة للإجابة، في ضوء تطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{متوسط زمن الإجابة} = \frac{\text{زمن إجابة الطالب الأول+ زمن إجابة الطالب الثاني+زمن إجابة الطالب رقم ثلاثين}}{\text{العدد الكلي لطلاب العينة الإستطلاعية}}$$

عينة التحليل الاحصائي الثانية للاختبار:

لمعرفة الوقت الذي يستغرقه الطالب للإجابة عن أسئلة الاختبار، وتشكل هذه المجموعة التي اختيرت كعينة استطلاعية جزءً من مجتمع الدراسة العام، والذي بلغ عددهم 100 طالب, من طلبة الصف الثالث متوسط, وفي ضوء ذلك وجد الباحث ان جميع فقرات الاختبار كانت واضحة بشكل جيد.

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

حسب الباحث الخصائص السيكومترية للفقرات، وهي معامل صعوبة الفقرة، وقوة تمييز الفقرة، وفعالية البدائل الخاطئة للفقرة، وثبات الاختبار، وعلى النحو الاتي:

مستوى صعوبة الفقرات أو سهولتها: للوصول الى صلاحية الاختبار يجب الوقوف على معامل السهولة ومعامل الصعوبة, للفقرات المتكون منها الاختبار, ويكون ذلك بتحليل كل فقرة من فقرات الاختبار, ويكون ذلك من خلال حساب نسبة الاجابات الصحيحة ونسبة الاجابات الخاطئا, ومقارنتها بالعدد الكلي ، (مراد وأمين، 2005: 212)، حيث تراوح معامل صعوبة فقرات الاختيار من متعدد بين (0.39) و (0.70).

ثبات الاختبار: يجب ان تكون نتائج الاختبار غير متغيرة في الاختبار الاول, اذا تم تطبيقها على نفس الأفراد وبنفس الظروف (الختاتنة، 2013: 28)، وقد استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية أو القسمة النصفية حيث يقسم الاختبار الواحد إلى قسمين، ثم يطبق الاختبار كله في مره واحدة ويتم تصحيحه فيحصل إفراد العينة على درجتين، درجة عن النصف الأول (الفردي) ودرجة للنصف الثاني (الزوجي) .(الجبوري، 2018: 170)، حيث أعتمد الباحث على درجات العينة الاستطلاعية الثانية في الاختبار للوقوف على الثبات بهذه الطريقة وبلغت (100) ورقة إجابة وتم جمع الفقرات الفردية لكل طالب على جهة وعلى جهة اخرى الفقرات الزوجية، حيث بلغ الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (0.89) وصحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (0,94)، ويُعد الاختبار ثابتاً لأنه قيمة ثباته تجاوزت ال (0.70) .

ثبات التصحيح

المصحح نفسه: للتحقق من ثبات وموثوقية تصحيح فقرات الاختبار المقالي ذي الإجابة المحددة وبناءً على المحكات المعتمدة من قبل الباحث قام بتصحيح (10) أوراق خرجت بالطريقة العشوائية البسيطة في ضوء الأجوبة النموذجية وتم طمس الدرجة وبعد أسبوعين أعاد الباحث فحص الأوراق نفسها، وحسبت معاملات الارتباط باستعمال معامل ارتباط بيرسون فبلغ معامل ثبات الأسئلة المقالية (0.96) ويعتبر معامل ثبات التصحيح هذا مناسباً للأسئلة المقالية (عودة، 2010: 362).

الاختبار بصورته النهائية: بعد الانتهاء من معالجات التحليل الإحصائية والتحقق من صدق وصعوبة وتمييز فقرات الاختبار وثباته، أصبح مستوفياً للشروط السيكومترية، حيث اصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (24) فقرة اختبارية، وبواقع (20) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، و(4)

فقرات من النوع المقالي، حيث تبلغ اقصى درجة في الاختبار (100) درجة، وادنى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب في الاختبار هي (صفر).

لتحقيق اهداف البحث والحصول على نتائج دقيقة وموثوقة قام الباحث بأتباع حملة من الإجراءات اثناء مسيرة تطبيق الدراسة.

حدد الباحث مع مدير المدرسة ان يقوم بتدريس مادة التربية الاسلامية للصف الثالث متوسط في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2025/2026) .

قام الباحث بتجهيز جهاز الداتا شو واستخدام السبورة والاقلام الملونة والصور والاشكال التوضيحية سواء قدمت بشكل ورقي للمجموعات او تم عرضها على جهاز الداتا شو.

بدأ الباحث بتطبيق التجربة على كلتا المجموعتين(التجريبية، والضابطة) مطلع الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2025-2026) وبعد الانتهاء من عمليات التكافؤ باشر الباحث بالتدريس الفعلي يوم الاثنين 2025/9/25.

قام الباحث باستعمال الوسائل التعليمية نفسها عند قيامه بتطبيق التجربة على مجموعتي البحث.

درس الباحث المجموعة التجريبية وفق الاستراتيجية المقترحة وفق الخطط الدراسية المحددة, والمجموعة الضابطة تم تدريسها وفق الطريقة الاعتيادية المتبعة, وبواقع ساعة ونصف اسبوعيا.

وبعد انتهاء تجربة البحث طبق الباحث الاختبار البعدي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الخميس (2025/12/21).

سادسا: الوسائل الاحصائية: Statistical Tools

ولمعالجة البيانات استعمل الباحث الوسائل الإحصائية، حيث تم الاستعانة ببرنامج (SPSS-25) وبرنامج (Microsoft Office Excel 2010) في تنفيذ اجراءاته واخراج النتائج بعد ذلك .

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها, وكذلك تفسيرها وفق الأهداف التي وضعت للدراسة هي أهم فقرات هذا البحث وبعد ذلك عرض الاستنتاجات والتوصيات .

عرض النتائج

الفرضية الصفرية الأولى:

لا يوجد فرق ذو دلالةٍ إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين مُتوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الّذين يدرسون مادة التربية الاسلامية باستعمال الإستراتيجية المقترحة على وفق النظرية السلوكية القصدية، ومُتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التربية الاسلامية باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي.

النّتائج ذات الدّلالة العمليّة:

قام الباحث بعد عرض الادلة الاحصائية بالتركيز على الادلة العلمية التي تحدد مدى قوة العلاقة بينها بـــ (حجم الأثر) وهذا الاهتمام والتركيز من قبل الباحث يعزز اليقين بأنَّ حجمَ الفروقات النّاتجة تعودُ إلى المُتغير المستقل وليس لعوامل الصّدفة(علي، 2010: 364)، ولتحديد فاعلية الاستراتيجية المقترحة للمتغير المستقل ، ولقياس هذا التأثير استعمل الباحث (معادلة إيتا)، معتمِدًا المقياس الّذي وَضَعَـــه (علي، 2010) معيارًا للحُكْم على قِيمة معامل إيتا^2 (η2)، وجدول (7) يوضّح ذلك.

جدول (4): لتحديد حجم الأثر لقيمة (η2)

الأداة المستعملة	حجم الأثر		
	ضعيف	متوسط	كبير
η2	0,01	0,06	0,14

(علي، 2010: 365)

وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات تبين ان حجم الأثر بلغ (0,32)، مما يؤكد التأثير الكبير للاستراتيجية المقترحة، المستندة الى نظرية التعلم القصدي، في التحصيل الدراسي لمادة التربية الاسلامية ، وجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5): حجم أثر الإستراتيجة المقترحة على وفق نظرية التعلم القصدي

المتغير التابع	قيمة مربع إيتا	حجم الأثر
التحصيل الدراسي	0,32	كبير

مناقشة النتائج :

بعد ما قام الباحث بعرض النتائج المستخرجة من الدراسة تبين للباحث وبشكل علمي واحصائي دقيق, وجود تفوق للمجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة, اي تفوق وتغيير ملاحظ الى الاستراتيجية المستخدمة في الدراسة, ويعزوا الباحث وجود هذا التفوق يرجع الى استخدام كل ما يسهل عملية تدريس مادة التربية الاسلامية للصف الثالث متوسط, مما زاد من رغبة الطلبة للمادة, ورفع حالة الملل التي كانوا يعانون منها باستخدام الطرق المعتادة, حيث أن الطلبة تنجذب الى كل ما هو جديد ومبتكر في عملية التدريس, وكما هو واضح وجود بعض الفقرات في مادة التربية الاسلامية المقررات التي خضعت الى عملية التدريس تحتوي على فقرات سردية, تحتاج الى طرق تكسر الجمود الحاصل والملل المصاحب لعملية التدريس .

الاستنتاجات

اتضح للباحث من خلال الوقوف على نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وفق التدريس بالاستراتيجية المقترحة على وفق النظرية السلوكية القصدية في التحصيل، عند طلبة الصف الثالث متوسط .

المقترحات: وفق نتائج البحث يقترح الباحث عدد من المقترحات

تطبيق الاستراتيجية السلوكية القصدية على طلاب مراحل دراسية اخرى .

قيام بتنظيم دورات تقوية الى استخدام طرق التدريس الحديثة لمدرسي ومدرسات مادة التربية الاسلامية في وزارة التربية .

تغيير وتطوير بعض المقررات في مادة التربية الاسلامية تتضمن الاستراتيجية المقترحة وبما يلائم طموح الطلبة .

التوصيات: وفق نتائج البحث يقترح عدد من التوصيات

1- اجراء عدد من الدراسات حول موضوع الاستراتيجية السلوكية القصدية حول التفوق الدراسي.

اجراء دراسات تتضمن استطلاعية حول اراء المعلمين حول استخدام الاستراتيجيات التي تعتمد على النظرية السلوكية.

المصادر:

اسماعيل، بليغ حمدي(2013)، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات، دار المناهج، عمان، الاردن.

الجبوري, حسين محمد جواد(2018)، منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية ,الطبعة3, دار صفاء للنشر, عمان, الاردن.

الختاتنة، سامي محسن(2013)، دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، دار ومكتبة الحامد للنشر، عمان، الاردن.

الخفاف، أيمان عباس(1013)، نظريات التعلم والتعليم، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

دعمس، مصطفى نمر (2011): استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، دار غيداء للنشر، عمان، الأردن.

دويدري، رجاء وحيد(2000)، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سورية.

الزغول، عماد عبد الرحيم (2010): نظريات التعلم، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

السليتي، فراس(2015)، استراتيجيات التدريس المعاصرة، الطبعة1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الاردن.

شاهين، عبد الحميد حسن(2011)، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الاسكندرية، مصر.
طلافحة، حامد(2013)، المناهج: تخطيطها- تطويرها- تنفيذها، دار الرضوان، عمان، الاردن.
الطيار، ساره محمد(2019)، فاعلية انموذج لتصميم تعليمي مقترح على وفق النظرية السلوكية القصدية في تحصيل مادة الجغرافية ودافعية الانجاز عند طالبات الصف الخامس الادبي، (اطروحة دكتوراه غير منشوره)، كلية التربية ابن - رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد.
العامري، جاسم(2020)، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية التنافر المعرفي في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة وتنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الأول المتوسط،(اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية إبن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العراق.
علام، صلاح الدين محمود(2000)، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، الطبعة1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
علي، محمد السيد(2010)، موسوعة المصطلحات التّربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن.
عمر، محمود وحصه عبد الرحمن ،وتركي السبيعي، وآمنه عبد الله(2010)، القياس النفسي والتربوي، الطبعة1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
عودة، احمد وملكاوي، فتحي(1992)، اساسيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس، الطبعة2، مكتبة الكناني للنشر والتوزيع، اربد، الاردن.
عودة، احمد وملكاوي، فتحي(2010)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط4، دار الامل، عمان، الاردن.
الفاخري، سالم عبد الله(2018)، التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر، عمان، الاردن.
قناني، صفاء(2017)، العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.
القيّم، كامل حسون(2012)، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العراق.
الكبيسي، وهيب مجيد(2010)، الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، الطبعة1، دار العلمية المتحدة، بيروت، لبنان.
محمود، صلاح الدين عرفة(2004)، تفريد التعليم مهارات التدريس بين النظرية والتطبيق، عالم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
مراد، صلاح أحمد، وأمين علي سليمان(2005)، الإختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها، الطبعة2، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
النبهان، موسى(2004)، اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن علي عطية(2015)، تحليل مضمون المناهج الدراسية، الطبعة2، دار صفاء للنشر، عمان، الاردن.
Kumar, A. (1985), Pattern of the self disclosure among orphan and non-orphan adolescents. Child Psychiatry Quarterly, 18 (3), 72–79.
Brahma, S. S. (2009), Assessment of construct validity in management research: A structured guideline , Journal of Management Research, 9(2): 59-71.